

القوى السياسية الإرترية ومجلس كفاية في شمال أمريكا ترفع مذكرة احتجاج لرئيس الوزراء الإثيوبي بشأن زعمه بتمثيل إرتريا

إلى: معالي الدكتور أبي أحمد علي المحترم

رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الفيدرالية
أديس أبابا.

معالي رئيس الوزراء،

نحن الموقعون أدناه، من قوى المعارضة السياسية الإرترية وإرتريين مطالبين بالعدالة، نتقدم إلى سعادتكم بمذكرة الاحتجاج هذه على خطابكم في حفل افتتاح متزه الوحدة في أديس أبابا في 10 أكتوبر 2019 والذي زعمتم فيه بأنكم مخولون بتمثيل إرتريا.

لقد شعرنا بصدمة كبيرة، لسماع تصريحكم الصادم بتمثيل إرتريا، أمام سبعة من رؤساء الدول وممثلين لمختلف المنظمات الدولية، الذين يعرفون جيداً أن إرتريا بلد ذو سيادة، حقق استقلاله بعد 30 عامًا من كفاح طويل من أجل التحرير، والذي كان يفترض، وفقاً للعرف الدبلوماسي، أن يمثله في حفل الافتتاح المذكور، أحد السفيرين المعتمدين في أديس أبابا.

معالي رئيس الوزراء،

لقد أعلنت رسمياً أنك مفوض من قبل الرئيس إسياس أفورقي، لتمثيل إرتريا ؛ و أكدت على أن إرتريا و إثيوبيا مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، وأن علاقتهما وصلت إلى هذا المستوى من التمثيل، وهنأت الشعب الإثيوبي على ذلك الإنجاز.

إن الشعب الإرتري في الوقت الذي يتمسك فيه بقوة بحريته واستقلاله، وتأكيداً على بناء علاقات جيدة مع إثيوبيا، على أساس الثقة والاحترام المتبادلين واحترام السيادة الوطنية لكل بلد. يرفض بقوة انتقاص سيادته الوطنية تحت أي ظرف كان. و أننا، كمعارضة وطنية إرترية ومعنا شعبنا المطالب بالحرية والعدالة، لدينا إيمان راسخ بأن مصير إرتريا يقرره شعبها، وليس الديكتاتور الحاكم في أسمرة. لذلك نحن نقف بحزم للدفاع عن استقلالنا الذي تحقق بتضحيات جسيمة، والذي يسعى النظام الديكتاتوري القائم التفريط به، وتدمير نسيج كياننا الوطني. وفي هذا السياق نود أن نؤكد للقاصي والداني بأن صبر الشعب الإرتري قد نفذ، وأن رفضه للظلم الذي يعانيه أصبح دويه يسمع ويزداد يوماً بعد يوم.

معالي رئيس الوزراء،

يدرك العالم جيداً الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي وحالة حقوق الإنسان المقلق للغاية في إرتريا. إنها دولة بلا دستور، ولا انتخابات أو رئيس منتخب، وبلا قانون وصحافة حرة، بلد يُحرم فيه الناس من ممارسة أبسط حقوقهم التي أقرتها المواثيق الدولية. وإن الشعب الإثيوبي وحكومته، شاهد حيٌّ على مأساة الشعب الإرتري، الذي يجسده تدفق الآلاف من اللاجئين، بمن فيهم الأطفال القصر، بشكل يومي إلى إثيوبيا.

إن السيادة الوطنية الإرترية أمرٌ غير قابل للتصرف أو الانتقاص، ولا يمكن أن يستمر غياب حكم يمثل إرادة الشعب في بلادنا لفترة طويلة. وحتى ذلك اليوم، ليس لأي حاكم أجنبي الحق القانوني أو المعنوي في التحدث نيابة عن الشعب الإرتري.

وفي خضم نضالنا من أجل تحقيق تطلعات شعبنا، فإننا على يقين بأن الصعوبات التي نواجهها في مسيرتنا النضالية سوف نجتازها وننتصر، وتكون تلك العوائق التي واجهتنا جزءاً من التاريخ غداً. و انطلاقاً من قناعتنا بحتمية انتصار شعبنا، سنظل نؤكد على أن العلاقات بين بلادنا وبين جميع الدول، ينبغي أن تتأسس على إرادة شعوبنا وتحقيق مصالحهم المشتركة وتطلعهم لحياة مزدهرة. ونعتقد جازمين بأن الطريق الصحيح لبناء علاقات مستقبلية جيدة وصحية مع إرتريا يكون عبر الانحياز إلى جانب الشعب الإرتري، كما أن تحقيق سلام مستدام في المنطقة يشترط عدم التصالح مع قوى الشر والطغيان والدمار.

وفي الوقت الذي نعرب فيه عن امتناننا لشعب وحكومة إثيوبيا لاستضافتهما الآلاف من اللاجئين الإرتريين وتقديم الرعاية لهم، في هذا الوقت العصيب من تاريخنا، ندعو سعادتك، وخاصة بعد أن حصلتم على جائزة نوبل للسلام، إلى إعادة النظر بجدية في موقفكم من إرتريا، والعمل على إظهار تضامنكم مع الشعب الإرتري في نضاله العادل، والسعي لإيجاد سلام دائم في المنطقة على أساس الإطار القانوني والعلاقة المؤسسية بين بلدينا.

ونفضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير،،

- المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي (ENCDC) .
- حزب الشعب الديمقراطي الإرتري (EPDP) .
- الوحدة الإرترية من أجل العدالة (UE) .
- مجلس كفاية – شمال امريكا .

15 أكتوبر 2019